



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

معلومات محدّثة عن التعاون الدولي

البند 2-21 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

[1] قامت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) بمراجعة وتحديث الصفحة الإلكترونية المخصصة للتعاون الخارجي على البوابة الدولية للصحة النباتية¹، مسلّطة الضوء على المنظمات التي تتعاون معها في الوقت الراهن ومجالات الاهتمام المتبادل التي نعالجها حالياً بصورة مشتركة.

[2] وتقدّم الأقسام التالية أبرز المعلومات عن أنشطة التعاون الرئيسية المضطلع بها في عام 2024 مع المنظمات الخارجية والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات.

المنظمات الدولية

[3] المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية (CABI): إنّ المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية هو عضوٌ في المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها ومجموعة العمل الفنية التابعة لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا. وشارك المركز أيضاً في مجموعة العمل الفنية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) والاتفاقية الدولية والمعنية بالحجر الصحي وتدابير الصحة النباتية والمسؤولة عن تنسيق جميع الأنشطة الفنية المتصلة بالوقاية من انتشار دودة الحشد الخريفية في مناطق جديدة. ونظراً إلى أن المركز بصدد توقيع مذكرة تفاهم مع المنظمة، تتولى أمانة الاتفاقية الدولية تعزيز أنشطة تنمية القدرات في مجال الصحة النباتية.

[4] هيئة الدستور الغذائي: تُعقد اجتماعات منتظمة مع هيئة الدستور الغذائي لتنسيق الأنشطة بشأن المرصد المعنية.

[5] اتفاقية التنوع البيولوجي: واصلت أمانة الاتفاقية الدولية العمل بشأن مسألة حماية البيئة من الآثار الناجمة عن الآفات النباتية، بوصفها أحد الأهداف الاستراتيجية التي تتوخاها الاتفاقية الدولية. واتّضح من خلال عمل مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية والتابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) أنه في حين أن نطاق عمل الاتفاقية الدولية يقتصر على مخاطر الآفات النباتية، فإن التلوّث بالآفات عبر مسار الحاويات البحرية قد يُهدد صحة النبات والحيوان على حدّ سواء، وبالتالي فإن الحدّ من تلوّث الحاويات البحرية سيسهم عامّةً في الحدّ من انتشار كائنات أخرى. ودعا مؤتمر الأطراف في

¹ الصفحة الإلكترونية المخصصة للتعاون الخارجي على البوابة الدولية للصحة النباتية: <https://www.ippc.int/ar/ippc-community/partners/>

اجتماعه الذي عقد في ديسمبر/كانون الأول 2022، بموجب مقرره 27/15 بشأن الأنواع الغريبة الغازية، إلى مواصلة التعاون بين الأمانة التنفيذية لاتفاقية التنوع البيولوجي والاتفاقية الدولية وكذلك الأعضاء الآخرين في فريق الاتصال المشترك بين الوكالات المعني بالأنواع الغريبة من أجل وضع إرشادات طوعية تشغيلية منسقة عالميًا بشأن نظافة الحاويات البحرية وحمولتها. ويتمشى هذا الطلب مباشرة مع الهدف 6 من أهداف إطار كونمينغ - مونترال العالمي للتنوع البيولوجي.

[6] وتجنّبًا لوضع تدابير مزدوجة أو متضاربة بشأن تلوث الحاويات البحرية، تواصل أمانة الاتفاقية الدولية، بمعية أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، تعزيز التنسيق السلس بين الجهود المبذولة في هذا الصدد في كلا المنظمتين. وعُقد الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في أكتوبر/تشرين الأول 2024، حيث قدّمت أمانة الاتفاقية الدولية عرضًا شاملًا لآخر إنجازات الاتفاقية الدولية ولعمل مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة للهيئة من أجل اتّخاذ إجراءات موصى بها للتقليل من مخاطر الآفات الناجمة عن الحاويات البحرية، بما في ذلك التوصية 6 المنقّحة بالصيغة التي اعتمدها الهيئة في دورتها الثامنة عشرة. وجرى التركيز على تقديم لمحة عامة عن المواد التوجيهية المتوافرة الخاصة بالاتفاقية الدولية، وأكّدت أمانة الاتفاقية الدولية دعم أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في وضع إرشادات طوعية تشغيلية منسقة عالميًا بشأن نظافة الحاويات البحرية وحمولتها، بناءً على طلب مؤتمر الأطراف. واقترح الاستعانة بالمواد التوجيهية المتوافرة الخاصة بالاتفاقية الدولية كنموذج أساسي، والاستناد إلى أعمال فريق المهام المعني بالحاويات البحرية السابق ومجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة للهيئة وملاحظاتها وخبرتهما عند إعداد المواد التوجيهية.

[7] المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (CIHEAM): شارك كلٌّ من المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وشبكة EUPHRESKO لتنسيق الأبحاث الأوروبية في مجال الصحة النباتية، وأمانة الاتفاقية الدولية في الاجتماع الرفيع المستوى للأجهزة الرئاسية والفرعية للاتفاقية الدولية، ومجموعات التركيز التابعة للهيئة وحلقات العمل الإقليمية في عام 2024.

[8] لجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية (COLEAD): أفضى التعاون المثمر مع لجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية إلى توقيع مذكرة تعاون بين المنظمة واللجنة في عام 2021. ووقّرت اللجنة ترجمة باللغة الفرنسية لأكثر من عشرة أدلة ودعت أكثر من 15 بلدًا إلى المشاركة حضوريًا في الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024). وقد أُعيد التفاوض بشأن مذكرة التفاهم مع اللجنة حتى عام 2027، إلى جانب الأنشطة نفسها المتعلقة بالأدلة والمواد التدريبية ودعم الاجتماعات المعنية. وشاركت اللجنة وأمانة الاتفاقية الدولية في تنظيم حلقة عمل بشأن تعريف المشاريع من أجل دعم صياغة مقترحات مشاريع البلدان بغرض تعزيز الأولويات المحدّدة من خلال تقييمات قدرات الصحة النباتية.

[9] التحالف العالمي لتسهيل التجارة (GATF): في عام 2024، دعم التحالف العالمي لتسهيل التجارة أوكرانيا وتوغو وكولومبيا وموريتانيا ونيجيريا لتنفيذ حلّ الاتفاقية الدولية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر التحالف أحد أصحاب المصلحة في مبادرة حلّ الاتفاقية الدولية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية في أفريقيا قيد الإعداد.

[10] المجموعة الاستشارية الدولية المعنية بتحليل مخاطر الآفات (IAGPRA): قبلت المجموعة الدولية لبحوث مخاطر الآفات (IPRRG) المهام والمسؤوليات التي كانت تضطلع بها سابقًا المجموعة الاستشارية الدولية المعنية بتحليل مخاطر الآفات. وأبلغ رئيس المجموعة الاستشارية الدولية أمانة الاتفاقية الدولية بأنّه ينبغي للمجموعة الدولية لبحوث مخاطر

الآفات أن تحلّ محلّ المجموعة الاستشارية الدولية كمنظمة خارجية تسدي مشورة متخصصة إلى الاتفاقية الدولية في مجال تحليل مخاطر الآفات.

[11] **الوكالة الدولية للطاقة الذرية:** استمر التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية طوال عام 2024، لا سيما لوضع معايير دولية، ومع الفريق الفني المعني بتدابير الصحة النباتية الذي تشارك الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عضويته على النحو المبين في توصيف الفريق الفني. وشاركت الوكالة أيضاً بمشاركة فاعلة في مجموعة التركيز المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها التابعة للهيئة. ولدى الوكالة أيضاً ممثل عنها في المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها التي أجرت أنشطتها طوال في عام 2024. وتوّج التعاون بين أمانة الاتفاقية الدولية والوكالة الدولية للطاقة الذرية بتنظيم حلقة عمل مشتركة بشأن تشخيص مرض ذبول الموز الفطري (*oxysporum f. sp. cubense*) من النوع الاستوائي (TR4). وزوّدت حلقة العمل ممثلين من تسعة (9) بلدان من بلدان السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (COMESA) بتقنيات التشخيص للكشف عن مرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي. واستهدفت هذه الدورة تدريب المدربين، ويجري المجلس الأفريقي للصحة النباتية التابع للاتحاد الأفريقي (AU-IAPSC) متابعة لتقييم تبادل المعرفة والاستفادة منها في البلدان.

[12] **التحالف الدولي لتجارة الحبوب (IGTC):** في عام 2024، ساهم التحالف الدولي لتجارة الحبوب في تعزيز حلّ الاتفاقية الدولية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية وتنفيذه، بما في ذلك: دعم العاملين في تجارة الحبوب حول العالم نظراً إلى مساهمتهم في التنفيذ الناجح لحلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية؛ وتقديم عروض تقديمية من منظور القطاع في اجتماعات مختلفة، بما يشمل من خلال الندوات عبر الإنترنت بشأن الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية المشتركة بين المجموعة الاستشارية المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية المتعلقة بالصناعة والاتفاقية الدولية في البرازيل وجمهورية مصر العربية وكندا؛ والمشاركة كمرقب في مجموعة التركيز المعنية بالتمويل المستدام لحلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية التابعة للهيئة.

[13] **المنظمة البحرية الدولية:** تواصل أمانة الاتفاقية الدولية تعاونها مع المنظمة البحرية الدولية، لا سيما في مجال برامج تفتيش وحدات نقل الشحنات التابعة للمنظمة. وكثيراً ما يشارك ممثل عن أمانة المنظمة البحرية الدولية في مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة للهيئة.

[14] **المجموعة الدولية للبحوث المعنية بالحجر الحرجي (IFQRG):** تُعدّ المجموعة الدولية للبحوث المعنية بالحجر الحرجي، التي أنشئت في عام 2003، مجموعة علمية مستقلة تجري تحقيقات وبحوثاً علمية بشأن المسائل الدولية المتعلقة بالصحة النباتية للغابات. وتقوم أمانة الاتفاقية الدولية، والفريق الفني المعني بمعالجات الصحة النباتية، ولجنة المعايير التابعة للهيئة بالاستعانة بهذه المجموعة الدولية للحصول على إجابات على مسائل علمية رئيسية وبدعم عملها ضمن مجتمع الاتفاقية الدولية. وشاركت أمانة الاتفاقية في ندوات المجموعة الدولية السنوية التي عُقدت بالوسائل الافتراضية في السنوات الأخيرة. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2024، انعقد الاجتماع السنوي الحادي والعشرون للمجموعة الدولية للبحوث المعنية بالحجر الحرجي في المقر الرئيسي للمنظمة، وهو أول اجتماع يعقد بشكل حضوري منذ عام 2018. وركّز جدول الأعمال على مواضيع ملّحة مختلفة، بما في ذلك الأبحاث لدعم وضع المعايير الدولية، والأبحاث التي تستند إليها طلبات معالجات الصحة النباتية، والأدوات الجزيئية للكشف والتشخيص، وتطوير معالجات المنتجات الحرجية وتقييمها. وركّزت جلسة إضافية على اعتبارات الصحة النباتية المتعلقة بالحركة الدولية لرقائق الخشب ومواد التعبئة الخشبية. وستكون هناك أيضاً

جلسة خاصة لإصدار مطبوع المنظمة المعنون "دليل تطبيق معايير الصحة النباتية في مجال الحراجة - المجلد 2"، وهو التنقيح المكتمل حديثاً للدليل الذي نُشر لأول مرة في عام 2011. ومن المتوقع أن يزيد الدليل المنقح حديثاً من دعم إدارة الآفات وتعزيز فهم دور الاتفاقية الدولية في مجال الحراجة. وقدمت أمانة الاتفاقية الدولية معلومات محدّثة عن عمل الاتفاقية الدولية والعمل بشأن تشخيص الآفات مع التركيز على الأساليب الجزيئية، مع تسليط الضوء على فرص التعاون في المستقبل مع بندي جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية بشأن (1) تنسيق الأبحاث (2) وشبكات مختبرات التشخيص الوراثة في الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية 2020-2030.

[15] **الاتحاد الدولي للبذور (ISF):** اشترك ممثل عن الاتحاد الدولي للبذور (وهو أيضاً رئيس المجموعة الاستشارية المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية المتعلقة بالصناعة) مع أمانة الاتفاقية الدولية في تنظيم حلقات عمل افتراضية على المستوى الوطني بشأن اعتماد الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية في كل من البرازيل وجمهورية مصر العربية وكندا. وهذا الممثل هو أيضاً عضواً في مجموعة التركيز المعنية بالتمويل المستدام لحل إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية التابعة للهيئة، وقام بدعم شتى اجتماعات أصحاب المصلحة في مجال الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، بما في ذلك بالنسبة إلى مبادرة الاتفاقية الدولية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية في أفريقيا. ودعيت أمانة الاتفاقية الدولية إلى المشاركة في حلقة العمل حول التجارة الإلكترونية التي نظّمها الاتحاد الدولي للبذور في جنيف في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني 2024، وقدمت عرضاً بعنوان، *لمحة عامة عن التجارة الإلكترونية: الاتجاهات والآثار*.

[16] **معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة (IICA):** إنّ معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة هو الوكالة المتخصصة في الزراعة التابعة لمنظمة البلدان الأمريكية التي تدعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتحقيق التنمية الزراعية والرفاه الريفي. وتجري الآن اتصالات للاتفاق على مجالات جديدة للتعاون.

[17] **مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة (STDF):** إنّ مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة منظمةً تستضيفها منظمة التجارة العالمية وتتألف من الأعضاء الأساسيين التاليين: هيئة الدستور الغذائي، ومنظمة الأغذية والزراعة، وأمانة الاتفاقية الدولية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومجموعة البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية. وترأست أمانة الاتفاقية الدولية مجموعتي العمل التابعتين للمرفق وشاركت فيهما. وأجرت أمانة الاتفاقية الدولية استعراضات معمّقة لعدد من طلبات الحصول على منح تتضمن مكوّناتاً خاصاً بالصحة النباتية، ورفعت تعليقاتها إلى مجموعة العمل التي تقوم باستعراض مشاريع المرفق والموافقة عليها وترتيبها بحسب الأولوية (بما في ذلك المنح المخصصة لإعداد المشاريع).

[18] ويمكن الاطلاع على التفاصيل الكاملة المتعلقة بالمشاريع التي جرت الموافقة عليها وعلى نواتجها على الموقع الإلكتروني الخاص بالمرفق². وتنشط أمانة الاتفاقية الدولية في عدد من مجموعات الممارسين التابعة للمرفق والتي تعمل على مبادرات متنوعة، تُعنى بتعميم منظور المساواة بين الجنسين، والرصد، والتقييم والتعلّم، وإصدار شهادات الصحة والصحة النباتية الإلكترونية، والشراكات بين القطاعين العام والخاص.

² الموقع الإلكتروني لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة: <https://standardsfacility.org/project/explore>

[19] **مجموعة أبحاث تدابير الصحة النباتية (PMRG)**³: تُعدُّ مجموعة أبحاث تدابير الصحة النباتية مجموعة علمية مستقلة توفر منتدى يمكن فيه تناول المسائل الحرجة المتعلقة بمعالجات الصحة النباتية عبر النقاش والأبحاث التعاونية. وتتمثل مهمة المجموعة في تنسيق الأبحاث بشأن معالجات الصحة النباتية وغيرها من التدابير التي تطبق في التجارة الدولية للسلع البستانية، وذلك دعمًا لفرق الخبراء الفنية التابعة للاتفاقية الدولية، ومنظمات وقاية النباتات، والباحثين. ويستعين الفريق الفني المعني بمعالجات الصحة النباتية بمجموعة أبحاث تدابير الصحة النباتية لدعم تطوير معالجات الصحة النباتية الدولية لكي تنظر فيها لجنة المعايير وتوافق عليها.

[20] **لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (UNECE)**: عقب اعتماد التوصية رقم 6 المنقّحة بشأن الحاويات البحرية الصادرة عن الهيئة في دورتها الثامنة عشرة، واصلت مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية عملها طوال عام 2024 مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا من أجل إدراج معلومات عن مخاطر الآفات المتعلقة بالنقل الدولي للحاويات البحرية وإجراءات موصى بها للتقليل من هذه المخاطر أثناء تنقيح النص الحالي **لمدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات**. وقامت مجموعة التركيز في وقت سابق بصياغة واقتراح تعديلات على المدونة للوقاية من التلوث بالآفات، على النحو المبين في القسم 3-4 من تقرير مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية لعام 2023 (الوثيقة CPM 2024/25_01). وفي أعقاب التعديلات المقترحة في البداية، انعقد الاجتماع غير الرسمي بشأن المدونة، بناءً على طلب لفرقة العمل المعنية بالنقل المتنوع الوسائط واللوجستيات التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (WP.24)، عدة مرات لإحراز تقدّم جماعي في تنقيح المدونة. وشارك ممثلو مجموعة التركيز وأمانة الاتفاقية الدولية بنشاط لضمان بقاء التعديلات المقترحة لمنع الآفات متوافقة مع **التوصية 6 المنقّحة الصادرة عن الهيئة** بشأن الحاويات البحرية، مع ملاءمتها للشكل المقترح للمدونة المنقّحة ومع مراعاة التعليقات التي أدلى بها الأعضاء الآخرون في الاجتماعات غير الرسمية. وقد عُرضت هذه التعديلات لاحقًا على اجتماع فرقة العمل الذي انعقد يومي 16 و17 ديسمبر/كانون الأول 2024 في جنيف وتم النظر فيها.

[21] **برنامج الأمم المتحدة للبيئة**: شاركت أمانة الاتفاقية الدولية، طوال عام 2024، في تنسيق الاتصالات بين الوكالات مع المنظمات المعنية بالبيئة والتنوع البيولوجي، وهي تعترم مواصلة هذا التعاون. وإنّ حضور مثل هذه الاجتماعات يتيح لأمانة الاتفاقية الدولية المشاركة في دورة إجراء المقابلات والمناقشات، ما يُبرز مساهمات الاتفاقية الدولية في التنوع البيولوجي والبيئة.

[22] **البنك الدولي**: في عام 2024، دعم البنك الدولي إسواتيني وبوركينا فاسو وزامبيا وغانا وملاوي لتنفيذ حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية الخاص بالاتفاقية الدولية.

[23] **منظمة الجمارك العالمية**: بناءً على الاتفاق المبرم في عام 2018 بين أمانة منظمة الجمارك العالمية وأمانة الاتفاقية الدولية⁴، يواصل الطرفان التعاون في مسائل ذات اهتمام مشترك من أجل تيسير التجارة الآمنة والفعّالة للنباتات والمنتجات النباتية. وتواصل أمانة الاتفاقية الدولية التعاون مع منظمة الجمارك العالمية في مجال الحاويات البحرية، واستكشاف القيمة المحتملة التي ينطوي عليها استخدام برامج المشغلين الاقتصاديين المعتمدين وإضافة عناصر البيانات للمساعدة في تتبع حالة نظافة

³ الموقع الإلكتروني لمجموعة أبحاث تدابير الصحة النباتية: <https://www.ippc.int/en/partners/organizations-page-in-ipp/phytosanitarymeasuresresearchgroup>

⁴ الاتفاق المبرم بين منظمة الأغذية والزراعة (نيابةً عن أمانة الاتفاقية الدولية) ومنظمة الجمارك العالمية: <https://www.ippc.int/en/partners/wco/publications/2019/01/agreement-between-fao-on-behalf-of-the-ippc-secretariat-and-the-wco/>

وحدات الحاويات وفق نموذج البيانات الخاص بمنظمة الجمارك العالمية. أمانة الاتفاقية الدولية المشاركة كمراقب في مجموعة العمل المعنية بالتجارة الإلكترونية التابعة لمنظمة الجمارك العالمية، كما أنها تواصل إذكاء الوعي بشأن مسائل الصحة النباتية المتعلّقة بالنباتات والمنتجات النباتية التي تُباع عبر الإنترنت وتوزّع عبر مسارات البريد والطرود البريدية. وحضر قائد فريق وحدة التنفيذ والتيسير أيضًا اجتماع اللجنة الفنية الدائمة التابعة لمنظمة الجمارك العالمية (PTC) في أبريل/ نيسان 2024 وقدم عرضًا سلّط فيه الضوء على التعاون في مجال التجارة الإلكترونية، والشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، والحاويات البحرية. وبالإضافة إلى ذلك، يجري حاليًا إعداد مذكرة مفاهيمية بشأن التعاون المحتمل بين منظمة الجمارك العالمية وأمانة الاتفاقية الدولية بشأن "تمكين التعاون الرقمي بين الجمارك والمنظمات القطرية لوقاية النباتات من خلال توحيد البيانات". ورحّبت المجموعة التوجيهية المعنية بالشهادات الإلكترونية للصحة النباتية (ESG) بهذا التعاون، وشدّدت على أن تبادل البيانات بين الجمارك والمنظمات القطرية لوقاية النباتات ينبغي ألا يتضمن تعديلات على نموذج بيانات إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية.

[24] منظمة التجارة العالمية ولجنة تدابير الصحة والصحة النباتية: إنّ الاتفاقية الدولية هي معاهدة حكومية دولية⁵ وقّعها 185 طرفًا متعاقداً (في ديسمبر/ كانون الأول 2023)، وهي ترمي إلى وقاية الموارد النباتية في العالم من دخول الآفات وانتشارها، وإلى تيسير التجارة الآمنة. واعتمدت الاتفاقية الدولية عملية وضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية⁶ وتنفيذها كأداة رئيسية لتحقيق أهدافها، ممّا يجعلها الهيئة العالمية الوحيدة لوضع المعايير الخاصة بالصحة النباتية. وتعدّ الاتفاقية إحدى "الشقيقتين الثلاث" المعترف بها في اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن تدابير الصحة والصحة النباتية، جنبًا إلى جنب مع هيئة الدستور الغذائي في ما يتعلق بمواصفات سلامة الأغذية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في ما يخص معايير صحة الحيوان.

[25] وكما جرت العادة، عرضت أمانة الاتفاقية الدولية معلومات محدّثة خلال جميع اجتماعات لجنة تدابير الصحة والصحة النباتية التابعة لمنظمة التجارة العالمية التي عُقدت في عام 2024، وإن جميع الوثائق متاحة على الموقع الإلكتروني لمنظمة التجارة العالمية.⁷ وشدّد أعضاء لجنة تدابير الصحة والصحة النباتية على أهمية وفائدة مشاركة أجهزة وضع المعايير، بما فيها أمانة الاتفاقية الدولية، لضمان التعاون وتبادل الخبرات والتفاهم المتبادل.

[26] وتواصل أمانة الاتفاقية الدولية جهودها التعاونية الدولية في إطار الأنشطة الفنية للجنة تدابير الصحة والصحة النباتية من خلال المشاركة في نسخة عام 2024 من دورة أبطال الشفافية لمنظمة التجارة العالمية - لجنة تدابير الصحة والصحة النباتية، التي عقدت في الفترة من 30 سبتمبر/أيلول إلى 11 أكتوبر/تشرين الأول 2024. وسلّطت أمانة الاتفاقية الدولية الضوء، خلال الجلسة، على دور الاتفاقية الدولية في تعزيز الشفافية في مجال المعايير العالمية للصحة النباتية، مع التأكيد على أهمية التواصل، والتزامات تقديم التقارير الوطنية، ورصد المعايير الدولية. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: <https://www.ippc.int/ar/news/ippc-continues-international-cooperation-at-wto-sps-transparency-champions-course/>

⁵ نص الاتفاقية الدولية: <https://www.ippc.int/en/core-activities/governance/convention-text/>

⁶ المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية المعتمدة: <https://www.ippc.int/en/core-activities/standards-setting/ispms/>

⁷ الموقع الإلكتروني لمنظمة التجارة العالمية: <https://www.wto.org/>

[27] **المنظمة العالمية لصحة الحيوان**: تُعقد اجتماعات منتظمة مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل تنسيق أنشطة المرصد المعنية.

[28] **الاتحاد البريدي العالمي**: تواصل أمانة الاتفاقية الدولية المشاركة كمراقب في اجتماعات المجموعة المعنية بالأمن البريدي (PSG) التابعة للاتحاد البريدي العالمي وعضو في فريق الخبراء المعني بالتخفيف من السلع غير المشروعة (IGMET). وقدمت الأمانة عروضاً حول الصحة النباتية والتجارة الإلكترونية لكلتا المجموعتين في عام 2024. وشارك ممثل عن الاتحاد البريدي العالمي كأحد أعضاء فريق المناقشة في الجلسة الجانبية للهيئة في دورتها الثامنة عشرة بشأن التجارة الإلكترونية.

[29] **الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ**: كانت أمانة الاتفاقية الدولية على اتصال مع ممثل عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ سعياً إلى ضمان تعاونها عن طريق تعيين أخصائي في مجال تغير المناخ لتشكيل مجموعة التركيز المعنية بتغير المناخ ومسائل الصحة النباتية التابعة للهيئة. وتشمل أهداف مجموعة التركيز تعزيز الإقرار بمسائل الصحة النباتية في النقاش الدولي بشأن تغير المناخ، وتوطيد أواصر التعاون، وتبادل المعلومات مع المنظمات المعنية كالهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

[30] **الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية (EFSA)**: عُقدت مناقشات مع الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية من أجل إدراج أمانة الاتفاقية الدولية في مذكرة التفاهم التي يجري العمل على توقيعها بين الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية ومنظمة الأغذية والزراعة.

الأوساط البحثية والأكاديمية

[31] زادت أمانة الاتفاقية الدولية أيضاً أنشطة التنسيق التي تقوم بها مع الأوساط البحثية والأكاديمية، تماشيًا مع بند جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية الجديد بشأن تنسيق الأبحاث المتعلقة بالصحة النباتية الوارد في الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية 2020-2030.

[32] ونُفذت أنشطة التنسيق مع المنظمات التالية:

(1) **شبكة EUPHRESKO لتنسيق الأبحاث الأوروبية في مجال الصحة النباتية**: من أجل التعاون على تنسيق الأبحاث في مجال الصحة النباتية، أنشأت الهيئة في دورتها السابعة عشرة مجموعة التركيز المعنية بهذا البند من جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية الوارد في الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية 2020-2030، واستعرضت الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024) اختصاصات مجموعة التركيز هذه ووافقت عليها.

(2) **جامعة فلورنسا**: قامت أمانة الاتفاقية الدولية، بالتعاون مع شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات، بإلقاء محاضرات على طلاب الموارد الطبيعية وعلم أمراض النباتات في شعبة أمراض النباتات وعلم الحشرات التابعة لقسم العلوم والتكنولوجيا الزراعية والغذائية والبيئية والجرجية (DAGRI) بجامعة فلورنسا، خلال زيارتهم الأخيرة إلى المقر الرئيسي للمنظمة في روما يوم الجمعة 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وقام الفريق الزائر من المحاضرين والطلاب بقيادة البروفيسورة Laura Mugnai، أستاذة علم أمراض النباتات ورئيسة التحرير المشاركة لمجلة *Phytopathologia Mediterranea*، وأمانة الاتفاقية الدولية، جنباً إلى جنب مع وحدات شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات المعنية باتفاقية روتردام والجراد والآفات العابرة للحدود ومبيدات الآفات والإدارة المتكاملة للآفات، بإلقاء محاضرات مدتها ثلاث ساعات في مجالات تخصصات كل واحد في قاعة الملك فيصل في المنظمة.

المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات

[33] قدّمت أمانة الاتفاقية الدولية دعمًا مستمرًا للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات المشاركة في أعمال بعض مجموعات التركيز التابعة للهيئة كما في إجراء حلقات عمل إقليمية وغيرها من فعاليات. ودعمت أمانة الاتفاقية الدولية اجتماع المشاورة التقنية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات.

[34] وفي عام 2024، أشركت أمانة الاتفاقية الدولية المجلس الأفريقي للصحة النباتية التابع للاتحاد الأفريقي (AU-IAPSC)، والبلدان الأفريقية في منظمة وقاية النباتات للشرق الأدنى والجماعات الاقتصادية الإقليمية في برنامج الصحة النباتية في أفريقيا المقترح. وبالتنسيق مع المجلس الأفريقي للصحة النباتية ومنظمة وقاية النباتات للشرق الأدنى، بوصفهما عضوين في مجموعة تنسيق العمليات (OCG)، واصلت أمانة الاتفاقية الدولية دعم 11 بلدًا في المرحلة التجريبية من برنامج الصحة النباتية في أفريقيا على أن تنضم باقي البلدان الأفريقية إلى البرنامج في السنوات الأربع المقبلة. وتم اختيار ثمانية بلدان في المرحلة الثانية وتحديد الآفات ذات الأولوية. ويسعى برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بصورة عامة إلى وقاية الموارد النباتية من الآفات وتيسير التجارة الآمنة للمنتجات الزراعية، ومن ثم المساهمة في الأمن الغذائي المستدام والنمو الاقتصادي من خلال تزويد المنظمات القطرية لوقاية النباتات بالقدرة الضرورية للعمل بسرعة على الكشف عن الآفات النباتية التي لها عواقب تنظيمية واقتصادية وبيئية، والتصدي لها.

[35] ويعدّ المجلس الأفريقي للصحة النباتية التابع للاتحاد الأفريقي أحد أصحاب المصلحة الرئيسيين في مبادرة حلّ لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية في أفريقيا، وهي مبادرة للاتفاقية الدولية قيد الإعداد حاليًا. وتهدف هذه المبادرة إلى دعم البلدان وتشجيعها على اعتماد حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية وتنفيذه على المستوى الوطني في جميع أنحاء أفريقيا. ويتأسر المجلس الأفريقي للصحة النباتية التابع للاتحاد الأفريقي مجموعة تنسيق العمليات (OCG) التابعة لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا.

[36] منظمة وقاية النباتات للشرق الأدنى: هي نائب رئيس مجموعة تنسيق العمليات التابعة لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا.

منظمة الأغذية والزراعة

قدّم مكتب المنظمة لأمريكا الوسطى دعمًا متميزًا لتبادل الخبرات حول أفضل طريقة لتنظيم عملية محاكاة بشأن مرض ذبول الموز الفطري (*oxysporum f. sp. cubense*) من النوع الاستوائي (TR4). وكانت عملية المحاكاة هذه هي الأولى من نوعها في أفريقيا، حيث تم تنظيمها في كينيا، في الفترة من 20 إلى 24 مايو/أيار 2024، بمشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين في البلاد، بالإضافة إلى ممثلين من 12 بلدًا من بلدان السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي. وشارك المكتب القطري للمنظمة بقوة في جميع الخدمات اللوجستية.

[37] وقدّمت المكاتب القطرية للمنظمة في أفريقيا الدعم لتنفيذ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في 11 بلدًا رائدًا. وركّز هذا التعاون بشكل أساسي على دعم تنظيم التدريب وكذلك شحن أقراص مراقبة الآفات النباتية وتوزيعها على المنظمات القطرية لوقاية النباتات في بلدان المرحلة التجريبية.

التوصيات

[38] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعومة إلى القيام بما يلي:

(1) الإحاطة علمًا بالتقرير بشأن أنشطة التعاون الدولي لعام 2024.